ترجمة أســـلوب الاستعارة في ســـورة إبراهيم إلى اللغة العبرية من خلال ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم

Translating metaphor images in Surah Ibrahim into Hebrew through Uri Rubin›s translation of the meanings of the Holy Qur›an

أ.م.د. عمر ياسين نده(*)
Nida Yaseen Omar .Dr .Prof .Asst
Omar_y76@uoanbar.edu.iq

المستخلص

لقد توجه الكثير من المستشرقين لترجمة كتب التراث العربي والإسلامي وكان القرآن الكريم في طليعتها، كونه المصدر الأساسي للإسلام والمسلمين، فنجد أنهم تعرضوا لهذا العمل الكبير ومنهم من لا يدرك حجم إمكانياته اللغوية لترجمة أعظم كتاب على الأرض والأكثر بلاغة ونظماً، أو أن دوافع أخرى كانت وراء إقدامهم على هذا العمل، وتعد ترجمة أوري روين إلى اللغة العبرية من أحدث الترجمات التي صدرت في الكيان الصهيوني (إسرائيل) والتي اتسمت باستخدام اللغة العبرية المعاصرة في الترجمة وذيلت الصفحات بتعليقات وإشارات إلى رد عدد من آيات القرآن الكريم إلى مصادر التراث اليهودي، وكانت ترجمته أقرب للحرفية مما أدى إلى ضياع الكثير من الصور البلاغية التي تميز بها النص القرآني، ولعل الاستعارة من تلك الصور، التي تثري المقال وتسبغ الأسلوب الديني الكثير من الروحانية، نتيجة لإعمال العقل للبحث وراء الألفاظ المستعارة، ومن خلال هذا البحث تم رصد الصور البلاغية من خلال سورة إبراهيم وما شابها من تبدل في المعنى أثناء الترجمة، أو التي اقترب المترجم من الوصول إلى يوافق المعنى إلى حد ما.

(*) جامعة الأنبار – مركز تنمية حوض أعالي الفرات

Abstract

Many orientalists worked to translating Arab and Islamic heritage books, and the Holy Qur‘an was at the forefront . The reason for this is that it is the main source of Islam and Muslims ,so we find that they were exposed to this great work ,and some of them do not realize the extent of its linguistic capabilities to translate the greatest book on earth and the most eloquent and organized ,or that other motives were behind their undertaking this work .The translation of" Uri Rubin "into the Hebrew language is one of the most recent translations issued in the Zionist entity) Israel ,(which was characterized by the use of the contemporary Hebrew language in translation .The pages were appended with comments and references to the response of a number of verses of the Holy Qur‘an to the sources of the Jewish heritage ,and its translation was closer to the literal ,which led to the loss of many of the rhetorical images that distinguished the Qur‘anic text .Through this research ,the rhetorical images were monitored through Surat Ibrahim and the like ,in terms of the change in meaning during translation ,or in which the translator came close to reaching what corresponds to the meaning to some extent.

منهج البحث

تَحلِيـل المُقَابِـل العِبرِي الـذي وضَعته الترجَمَـة العِبْرِيَّة لأوري روبين لألفاظ الاسـتعارة في كل المَواضِـع التـي وَرَدَت فِيها؛ ومِن ثـمَ تَرجِيح الصَّواب والتعَـرف عَلَى الخَلل فِي الترجَمَـات العِبْرِيَّة وتَحلِيله، مِن خِلاَل تتبع التَّكافُؤ الشَّكلي والتَقابل اللُّغوي بين النَّص القُرآني والترجمة العِبْرِيَّة.

أهداف البحث:

- إبراز مكامن الخلل في ترجمة أسلوب الاستعارة في سورة إبراهيم عند أوري روبين والذي يعد من أهم عناصر الأسلوب القرآني.

- رصد الشبهات التي يحاول المترجم إثارتها حول القرآن الكريم من خلال رد بعض آياته إلى كتب التراث اليهودي، ثم الرد عليها بأسلوب علمي يعتمد كتب التفسير وكتب البلاغة القرآنية المعروفة.

المقدمة

يمكـن تعريـف البلاغـة بأنهـا: الانتهـاء والوصول، يقال بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغا: وصل وانتهى، وتبلغ بالشيء وصل إلى مراده. والبلاغة: الفصاحة، ورجل بليغ: حَسَـنُ الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسـانه كنه ما في قلبه، وقد بلـغ بلاغـة: بليغـاً [مطلـوب، ٢٠٠٧ : ٤٣]. والبلاغـة في الكلام: مطابقتـه لمقتضى الحال، المـراد بمقتضى الحال الأمر الداعي إلى التكلُّم عـن وجهٍ مخصوص مع فصاحته؛ أي فصاحة الكلام [الشريف الجرجاني، د. ت : ٤٣].

نشأت البلاغة كغيرها من علوم اللغة العربيـة لخدمـة القـرآن الكريم، وإتقـان اللغة وتعليمها والوقوف على أسـاليبها، كما يعد علم البلاغة من علوم اللسان العربي، الذي هو لسان الإسـلام وقلمه، وهو من العلوم المخترعة التي اسـتفيدت من استقصاء العلماء وتتبعهم لأحوال اللسـان العربي، ومـا يكون عنـد العرب وفي عُرفِهِـم فصيحاً بليغاً، يوافق طباعهم السـليمة، ويـؤدي إلـى أرق المعاني وأجمعهـا وأجملها [الهاشمي، ٢٠١ : ٣].

والبلاغـة ذات علاقة وثيقة بعلوم متن اللغة العربيـة من نحو وصرف، لكـن علوم البلاغة إنمـا اختصت بجانب آخر وهو جانب الاحتراز عن الخطأ فـي تأدية المعنى المـراد، ومن هنا نشـأ علم المعاني، وكذلك الاحتراز عن التعقيد المعنـوي. ومـن هنا نشـأ علـم البيـان، وإلى المحسنات اللفظية ومن هنا نشأ علم البديع[السكاكي، ١٩٨٧ : ٧].

وبذلك يكون السـكاكي قد قسـم البلاغة إلى ثلاثة علوم وهي البيان، والمعاني، والبديع.

ونوجز القول هنا فيما يخص علم البيان كما عرفه علماء البلاغة، ومدى ارتباطه بموضوع الدراسة:

علـم البيان : عرفه الخطيب القزويني بأنه: «علـم يعرف به إيـراد المعنـى الواحد بطرق مختلفـة في وضـوح الدلالة عليـه» [الخطيب القزويني، ٢٠١٣ : ٢٠٧]. ومعنى قوله بمعنى واحـد: أي المعنى الذي يعبر عنه المتكلم بكلام تـام مطابق لمقتضـى الحال كمعنى الشـجاعة والكـرم والعفـة فليس من البيـان الاقتدار على تأدية المعنى المفرد بألفاظ مترادفة نحو: الأسـد والليـث والغضنفـر والسـبع، لأن معرفة ذلك يرجـع إلى علـم اللغة وليس علـم البيان، وكان قولـه : «بطـرق مختلفـة» مدعـاة للـكلام في الدلالات، والحديث عن شـروط دلالة الالتزام، وقد قسم القزويني البيان كما فعل السكاكي، حيث تناولت الموضوعات : التشبيه طبيعته، أركانه، أنواعه، أقسـامه، أغراضـه. والحقيقة والمجاز المفـرد والمركـب، والاسـتعارة وعلاقاتهـا بالمجـاز، والفـرق بين التشـبيه والاسـتعارة، وأقسـام الاسـتعارة، وخصائصهـا، ومزاياها البلاغية، ووظائفها الجمالية، والكناية وأقسامها وعلاقاتهـا والفـرق بيـن الكنايـة والتعريض، واجتماع التعريض بالمجاز والرمز والإشارة، وبلاغة الكناية وسـر جمالهـا [فيود، ٢٠١٥ : ١٦].

الاستعارة في اللغة العربية

في اللغة مأخوذ من العارية، أي نقل الشيء من شـخص إلى آخر حتـى تصبح تلك العارية من خصائـص المعار إليه, وقد أعاره الشـيء وأعاره منه وعـاوره إياه، والمعاورة والتعاور

شبه المداولة والتداول يكون بين اثنين، وتعور واستعار : طلب العارية, واستعارَة الشيء واستعاره منه، طلب منه أن يعيره إياه [مطلوب، ٢٠٠٧ : ٨٢].

والاستعارة في اصطلاح البيانيين : هي استخدام اللفظ في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستخدم فيه، مع قرينه صارمة عن إرادة المعنى الأصلي، وأركانها ثلاث :

مستعار منه - وهو المشبه به.

مستعار له - وهو المشبه . ويقال لهما الطرفان.

ومستعار - وهو اللفظ المنقول [الهاشمي، ٢٠١٣ : ٢٤٥].

وهي ميدان واسع للتصوير والإبداع، كما إنها قائمة على تناسي التشبيه وادعاء أن المشبه صار فرداً من أفراد المشبه به، وذلك كون الاستعارة في الأصل تشبيهاً بولغ فيه بحيث دخل المشبه في صلب المشبه به [فيود، ٢٠١٣ : ٢٧١].

ويقول عبد القاهر الجرجاني (ت : ٤٧١هـ)، إن الاستعارة هي ليست عملية نقل اسم عن شيء إلى شيء. ولكنها ادعاء معنى الاسم لشيء، وأن من مزاياها في تصوير المشبه، أنك إذا قلت رأيت أسداً كنت قد تلطفت في تصوير شجاعته، وما أردت أن تثبته في هذا الشخص من خصال الأسد حتى جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت والحصول, فلو كان هذا الشخص أسداً فواجب أن تكون له تلك الشجاعة العظيمة وكالمستحيل والممتنع أن يعرى عنها، بخلاف التشبيه الذي إنك لو قلت رأيت رجلاً كالأسد، هنا يكون أثبات الشجاعة إثبات الشيء في أن يكون أو لا يكون [الجرجاني، د.ت : ١١١] ؛ وبالتالي فالاستعارة مبنية على دعوى الاتحاد بين الطرفين, المشبه والمشبه به. بخلاف التشبيه الذي يعتمد على المغايرة بين الطرفين، فلكل طرف استقلاليته في النص [الجعلي، ١٩٩١ : ١٦٣].

ومن أمثلة الاستعارة في القرآن الكريم قوله تعالى :)وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا([الكهف : ٩٩]. والاستعارة هنا في)يَمُوجُ(فهي لا تقف عند حد استعارتها لمعنى الاضطراب، بل أنها تصور للخيال هذا الجمع الحاشد والمتزاحم كبحر متلاطم الأمواج ترى فيه العين تلك الحركة المهيبة، ولا تأتي كلمة)يَمُوجُ(إلا موجبة لهذا المعنى ودالةً عليه [بدوي، ٢٠٠٥ : ١٦٧].

ومن أمثلة الاستعارة في الشعر العربي قول أبي الطيب المتنبي (ت :٣٥٤هـ) :

أسدٌ، دَمُ الأسد الهِزبْرِ(*) خضابه موتٌ، فَرِيصُ الموتِ منه يُرْعَدُ

(*) الأسد الهزبر: الشديد الضخم , الخضاب : ما يصبغ به , الفريصة : لحمة بين الثدي والكتف تهتز عند الخوف.

وفي هذا البيت لا سبيل لأن يقال هو كالأسد , وهو كالموت لأنه لو شبه بالأسد كان دونه أو مثله، بينما يريد الشاعر أن يجعله من جنس الأسد متلبساً بصفاته، وجعل دم الهزبر، خضاب يده, دليل على أنه فوقه مقتدراً عليه, كما لا يصح أن يشبه بالموت المعروف, ثم يجعل الموت يخاف منه، بل جعله موتاً وفريص الموت يرتعد منه، كأنه حقيقة، والكلام هنا لا لإثبات الشبه بينه وبين الأسد وبين الموت,

ولكـن لإثبات تلك الصفـة [الخطيب القزويني، ٢٠١٣ : ٢٧٧] ، وكل اسـتعارة حسـنة توجب بياناً لا تنـوب منابه الحقيقة، وذلك أنه لو كانت مقام الحقيقة, كانت أولى به، ولم تجز الاستعارة [الرماني، د.ت. : ٨٦].

وتعد الاسـتعارة من أروع أنـواع المجاز، لأنها تخاطب العقل واللغة على حد سـواء؛ فقد أختلف في كونها مجازاً عقلياً أو لغوياً، ومن ثمَّ فإنهـا صورة من الصـور البلاغية التي تعطي للمعنـى القرآني بعـداً روحياً نابعـاً من التبحر فـي عمق المعنـى، وتصويـره بأقصى غايات التمثيل والتشـبيه؛ بحيث يكون المشبه به جزئا لا يتجزأ من المشـبه، وبالتالي هي أصدق أداة تجعل من القارئ يحس بالمعنى أكمل أحسـاسٍ وأوفاه وتصور الأمر المعنوي شـيئاً محسوسـاً وملموساً.

الاستعارة في اللغة العبرية

הַשְׁאָלָה

من שָׁאַל - הִשְׁאִיל هي إعطاء شيء لشـخص بشـرط اسـترجاعه فـي وقت لاحق [גור، ١٩٥٠: עמ› השאיל].

הַשְׁאָלָה (מֻטְפוֹרָה) تعني اسـتخدام كلمة أو عبارة ليست في دلالتها الأصلية، ولكن بدلالة مسـتعارة للمعنى مثل לֵב – יָם , רַגְלֵי – הַר[אבן שושן, ١٩٧٩: עמ' השאיל]: بمعنى قلب البحر أي وسـط البحـر أو عرض البحر, وأقدام الجبل أي سـفح الجبل. وكأنما تم تشـبيه البحر بإنسـان وله قلب والجبل بأن له أقدام. فقد حذف المشبه به وجيء بالمشبه وأتى بشيء من خصائص المشـبه وهو القلـب والأقدام وغابت أدوات التشبيه؛ وهو بذلك إدراك عقلي.

وعرفهـا موسـى بـن عـزرا : بأنها وصف لشـيء مبهم بآخر معلوم، واستعراضه بعيـن العقـل ووزنه بميـزان الحقيقـة, وتكون الأفضلية فيه للمعنى المستعار، وقسم الاستعارة إلـى صيغتيـن [עיין, ١٩٢٤: ١٦٣] : الأولى يكون فيها الكلام واضح (أي المشـبه) وتسمى بالاستعارة التصريحية، ومثال ذلك ما ورد في العهـد القديـم ((יָחְשְׁכוּ, כּוֹכְבֵי נִשְׁפּוֹ : יְקַו-לָאוֹר וָאַיִן; וְאַל-יִרְאֶה, בְּעַפְעַפֵּי-שָׁחַר)) أيـوب : ٣- ٩ (ليـت نجوم مسـاءه أظلمت فلم يجئه النـور من بعـد، ولا رأى أجفان الفجر)؛ وهنا اسـتعير للفجـر أجفان، أما النـوع الثاني من الاسـتعارة وهـو ما يكون فيـه الكلام مبهم غامض وهو المشـبه، وهي الاستعارة المكنية، ومثال ذلك : ((הַשָּׁמַיִם, מְסַפְּרִים כְּבוֹד-אֵל; וּמַעֲשֵׂה יָדָיו, מַגִּיד הָרָקִיעַ)) المزاميـر : ١٩-٢ (السـماوات تنطـق بمجـد الله والفلك يخبر بعمـل يديـه)؛ فأسـتعير النطق للسـماء وكأنها إنسـان يتكلم، واسـتعارة أخرى في كون الفلك يخبر، وهنا المشبه غير مصرح به.

ويرى موسى بن عزرا أن الاستعارة جاءت بقصد إقامة الوزن والقافية، مما أضطر الشـاعر أن يسـتعير كلمـة تـدل علـى المعنى الـذي يرنـو إليه, وعدهـا أي الاسـتعارة، من أشـرف أقطـاب الـكلام وألطف محامـد النثر والنظام[سلام، ٢٠٠٢ : ٥٠].

بينمـا يـروي قدامـة بـن جعفـر أن الاستعارة استخدمت في كلام العرب فقط؛ وذلك لأن ألفاظهـم أكثـر من معانيهم ولم يسـتخدمها غيرهـم لأنهم يعبرون عن المعنى الواحد بأكثر من عبارة [سلام، ٢٠٠٢ : ٥٠].

ومثال للاستعارة من التراث العبري قول شموئيل هَنَّاجِيد :

וְיֶלֶד אִישׁ וְיֶלֶד יוֹם, וְיַלְדֵי בְּנֵי אָדָם
לְיַלְדֵי יוֹם אֲכוּלִים

ويلد الإنسان ويلد الزمان ويلتهم أبناء الزمان أبناء الإنسان

واستعار هَنَّاجِيد للزمان أبناءً ولم يكتف بذلك فاستعار لهم أكلاً[العكش، ٢٠٠٧ : ٣٨٥].

الاستعارة في سورة إبراهيم

(الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) [إبراهيم : ١].

((א.ל.ר. זהו ספר אשר הורדנוהו אליך ממרומים למען תוציא את האנשים מחושך לאור ברשות ריבונם, אל אורח (אלוהים) האדיר והמהולל)) [רובין, ٢٠١٥: ٢٠٥].

معنى الترجمة: (أ.ل.ر هذا الكتاب الذي أنزلناه اليك من السماوات لتخرج الناس من ظلمة إلى نور بإذن ربهم إلى سبيل (الوهيم) الجبار المجيد)

في هذه الآية أربعة استعارات :

استعارة الظلمات للكفر، والضلال والباطل.

استعارة النور للهدى، والإيمان والاستقامة.

إن وظيفة الأنبياء هي تبليغ دين الله عز وجل وشرائعه، من أجل إخراج الناس من عقائد الكفر, وانحراف السلوك, وضلال التقاليد والأنظمة الجاهلية, إلى هدى الله وهو الاسلام.

فقد جاء في تفسير السمرقندي، وهو أحد التفاسير التي اعتمد عليها أوري روبين في ترجمته، أن قوله تعالى)مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّور(، بمعنى من الكفر إلى الإيمان[السمرقندي، ١٩٩٣ : ٢٠٠/٢] ، وجاء في الكشاف للزمخشري أن "الظلمات والنور" استعارتان للضلال والهدى، وعلى ذلك أجمعت بقية التفاسير [الزمخشري، ١٩٩٨ : ٣٠٦/٣] [الآلوسي، د.ت : ٨٠١/١٣].

نقد الترجمة

((...למען תוציא את האנשים מחושך לאור...)) [רובין, ٢٠١٥: ٢٠٥].

جاء المترجم في مقابل)الظُّلُمَاتِ(، باللفظ חושך بمعنى ظلام , ظلمة , عتمة، من חָשַׁךְ أظلم , انعدم ضوئه[אבן - שושן, ١٩٧٩: עמ' חשך]. كما جاء في العهد القديم ((וַיִּקְרָא אֱלֹהִים לָאוֹר יוֹם, וְלַחֹשֶׁךְ קָרָא לָיְלָה; וַיְהִי-עֶרֶב וַיְהִי-בֹקֶר, יוֹם אֶחָד)) سفر التكوين : ١- ٥ (وسمى الله النور نهاراً والظلام ليلاً وكان مساء وكان صباح : يوم أول,) وبهذا المعنى المجرد للظلمة والنور الذي يدل على ضوء النهار وعتمة الليل، ويخلو من أي دلالة بلاغية، التي كان من الممكن أن تدفع المترجم في إقحامها دون توضيح في الهامش على أقل تقدير.

وتأتي لفظة חושך مجازاً بمعنى חֲלוֹךְ בחשך حياة الجهالة والأمية[גור, ١٩٥٠ : עמ' חשך]، وعلى سبيل المثال ما جاء في العهد القديم ((הֶחָכָם עֵינָיו בְּרֹאשׁוֹ, וְהַכְּסִיל בַּחֹשֶׁךְ הוֹלֵךְ;...)) سفر الجامعة : ٢- ١٤ (الحكيم عيناه في رأسه. أما الجاهل فيسير في الظلام)، وإن ورود هذا اللفظ هنا ما هو الا تشبيه حياة الجاهل ولم تأتِ استعارة عن الجهل.

يضـاف إلـى ذلك أن لفظ)الظُّلُمَاتِ(، ورد في صيغة الجمع بينمـا في الترجمة جاء بالمفرد חושך ظلام، وجمع الظلمات وإفراد النور له دلالة واسـعة في المعنى، فقد أورد علماء التفسـير أنه إذا حمل اللفظان على الكيفيتين المحسوسـتين بحاسة البصر، أي ظلمة الليل ونور النهار، فإن جمع الظلمة جاء لكثرة محالها، إذ ما من جرم إلا وله ظل، والظل هو الظلمة المحسوسة، أما إفراد النور فلأنه من جنس واحـد [هيكل، ٢٠١٧ : ١٩٨] أما فـي حمل الظلمة على الكفر والنور على الإيمان، كون طرق الكفر والضلالات كثيرة وأبوابها متنوعة، أما طريق الإيمان والهدى واحد [الجمل، ١٨٨٣ : ٤٥٠/٢].

وعليه فإن ترجمة الاستعارة هنا لم تحقق المعنى البلاغي المطلوب، فكانت الترجمة حرفية لا تؤدي المعنى، وكان على المترجم إما أن يتحرى الدقة في نقل دلالة الألفاظ، أو يشـير في الهامش إلى ما يوضح ذلك، كما أنه لم يلتزم بأقوال المفسرين الذين ذكر في مقدمته بأنه اعتمد على تفسيراتهم، فكل التفسيرات تشير إلى أن اللفظين مستعارين للكفر والإيمان، دون الدلالة الحسية، وهو لم يلتزم بذلك.

ج- (لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) .

والاستعارة هنا)بِإِذْنِ رَبِّهِمْ(أي بتيسيره وتوفيقه تعالى، وهو مستعار من الإذن الذي يوجب تسهيل الحجاب لمن يقصد الورود [الآلوسي، د.ت. : ١٨٠/١٣] [ابن الجوزي، ٢٠٠٢ : ٧٤٠] [ابن عاشور، ١٩٨٤ : ١١/١٣] ؛ وهو ما أجمع عليه أغلب المفسرين.

نقد الترجمة

((... ברשות ריבונם)).

وفي الترجمة اسـتخدم المترجم ما يقابل)إِذْنِ(اللفظ العبري רשות والذي من معانيه تحليل, إجازة, رخصة, إذن, تصريح [שגיב, ١٩٩٠ : עם' רשה]. من רָשָׁה سـمح له, أعطى رخصة [אבן שושן, ١٩٧٩ : עם' רשות]. وبهـذا يكـون المترجـم جاء بمعنى حرفي لـلإذن، متغافلاً عما جاء به إجمـاع أغلب التفاسـير؛ بأن الله يوفق إلى دينه من يـرى فيه الصلاح, وأن الهداية من الله، والباء في) بِإِذْنِ(هي للملابسـة, أي أن رسـول الله e هو سـبب في هداية الناس، ويؤكد ذلك قوله تعالى :)إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَـاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ([القصص : ٥٦] إشـارة إلى بشـرية الرسول محمد e [الروينى، ٢٠١٣ : ٢٤] [الدامغاني، د.ت : ١٢٥].

د- (إلى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).

الاسـتعارة هنا في)صِرَاطِ(حيث اسـتعير للهدى كما اسـتعير النور له أيضاً، والصراط في العربية الطريق الواضح السـهل, يذكر ويؤنث, مثل الطريق والسـبيل. وسـمي الطريق القاصد السهل طريقـاً [العسـكري، ٢٠٠٧ : ٢٨٦] كما جاء في تفسـير الطبري لقوله تعالى :)إلى صِـرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيـدِ(أي إلـى طريق الله المسـتقيم، وهذا المعنـى ما جاءت به أغلب التفاسـير [الطبري، ٢٠٠٠ : ٥٠٩/١٦] [الآلوسي، د.ت : ١٨١/١٣].

نقد الترجمة

((אל אורח (אלוהים) האדיר והמהולל)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٥].

وجـاء في الترجمة في مقابـل)صِرَاطِ(אורח (אלוהים) ولفـظ אורח يأتي بمعنى : عادة, طريـق, سـبيل, نهج, نمط. وقد يأتي مجازاً من لفظ آرامـي אוֹרְחָה بنفس المعنى [אבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' אורח] ، كمـا جـاء في العهد القديـم ((דַּרְכֶּיךָ יְהוָה, הוֹדִיעֵנִי; אׇרְחוֹתֶיךָ לַמְּדֵנִי)) [المزامير : ٢٥-٤] بمعنـى: (يا رب عرفني طرقك ؛ وعلمني سـبلك)، وبإضافـة المترجم لما يقابل لفظ الجلالة (אלוהים) إلى النص، في محاولة منه تقريب المعنى قدر الإمكان.

وعليـه فـإن المترجم اقترب من معنى الاسـتعارة، لكن كان من الممكن أن يأتي بشـكل لفظ الصراط بالرسم العبري، ويشير إلى معناه في الهامش.

)الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ([إبراهيم : ٣].

((למבכרי את חיי העולם הזה על פני העולם הבא ומרחיקים אנשים מעל נתיב אלוהים ומבקשים לשבשו. כל אלה מרחיקים לתעות))[רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٥].

معنـى الترجمـة: (الذين يفضلون الحياة الدنيا على العالم المقبل ويبعدون أناس من طريق الوهيم و ويبتغون تحريفه)

في هذه الآية استعارتان

(.. وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...).

الاسـتعارة هنا في)سَـبِيلِ اللَّهِ(وجاء في التفاسـير التي اعتمد عليهـا المترجم وغيرها، بأن السبيل هو دين الله وهداه [البيضاوي، د.ت : ١٩٢/٣] [المحلي، د.ت : ٢٥٥] [ابن الجوزي، ٢٠٠٢ : ٧٤٠] والسبيل أصله الامتداد وقيل للمطر بين السماء والأرض سبل لامتداده من السحاب إلى الأرض، وأسبلت الستر إذ أرخيته، فامتد من علو إلى أسفل وجاءت لفظة سبيل في القرآن الكريم على ثلاثة عشر وجهاً، وفي هذه الآية جاء بمعنى الدينا [العسكري، ٢٠٠٧ : ٢٦٢] ، والدين بالكسر هو, المِلة (عقيدة لازمة في القلب) [جبل، ٢٠١٠ : ٦٨٥].

نقد الترجمة

((ומרחיקים אנשים מעל נתיב אלוהים)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٥].

ومـا جاء في الترجمة : فقد اسـتخدم المترجم المقابل العبري لكلمة «سـبيل» נתיב بمعنى : درب, طريق، ويأتِ من باب الاستعارة بمعنى : نهج, هدف, أسلوب [אבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' נתיב]. كما جاء في العهد القديم ((הַדְרִיכֵנִי, בִּנְתִיב מִצְוֹתֶיךָ : כִּי-בוֹ חָפָצְתִּי)) المزامير: ١١٩- ٣٥، بمعنى : (اهدني سـبيل وصاياك لأنني بها سـررت)، وبهذا فقد جاء المترجم بما يقابل «السـبيل» حرفياً دون النظـر بالمعنى الذي ورد به في السـياق؛ والدليل بأن المترجم لم يـدرك دلالات الألفاظ، هو ما أورده في ترجمة السـبيل في سـورة الإسـراء)انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (

[الإسراء: ٤٨]، والسبيل هنا المخرج [الدامغاني، د.ت : ٢٥٩] ، بينما جاءت ترجمة روبين :

((צא וראֵה לְמה ימשילוּך , כי תעו ולֹא יוכלו למצוא את הנתיב)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٥] حيث ترجم)سَبِيلًا (נתיב بمعنى الطريق، بينما أدرك معنى السبيل في سورة النساء)أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا([النساء : ١٥]. ومعنى السبيل في هذه الآية هو المخرج [الدامغاني، د.ت : ٢٥٩] حيث ترجمها ((ייתן להן אלוהים מוצא)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٦٨] بمعنى : يجعل الله لهن مخرجاً.

وبالتالي فإن المترجم كان متذبذباً في حرصه على بلوغ المعنى الدقيق، وتغافل عن الرجوع إلى مؤلفات علم الوجوه والنظائر؛ حيث يكون معنى اللفظ مرتبط بسياق الجملة، وبذلك تكون الترجمة حرفية لا تؤدي المعنى البلاغي المطلوب.

(... وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا...).

العوج : هو العطف عن حال الانتصاب, يقال : عُجْتُ البَعير بِزِمَامِه, وفلانٌ ما يَعوُجُ عن شيءٍ يَهمُ به, أي ما يَرجع [الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٩ : ٥٩٢] ؛ وجاءت في التفاسير بمعنى الزيغ والتحريف وإضلال الناس عن دين الله الحق [السمرقندي، ١٩٩٣ : ٢٥٥] وقال الرازي في تفسيره، هو السعي في إلقاء الشكوك والشبهات على دين الله، ومحاولة تقبيح صفته بكل ما يقدر عليه من الحيل [الرازي، ١٩٨١ : ٨٠/١٩].

نقد الترجمة

((...ומבקשים לשבשו)).

جاءت الترجمة بمعنى : (ويبتغون تحريفه)، حيث استخدم المترجم לשבש مقابل عوجا ومن معانيها : إفساد, إتلاف, تشويش, تشويه, تحريف, خطأ [שגיב דוד, ١٩٩٠ : עמ' שבשתא] ، ومن معانيها أيضاً من الصيغة غير المستخدمة שָׁבַש : أربك, بلبل, أقلق, عكر [Gesenius, ١٨٤٤ : ١٠٤٤]

وورد هذا اللفظ في العهد القديم بصيغة התפעל ، بمعنى : تشويش, تحير [אבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' שבש]. كما في الفقرة التالية ((אֱדַיִן מַלְכָּא בַלְשַׁאצַּר, שַׂגִּיא מִתְבָּהַל, וְזִיוֹהִי, שָׁנַיִן עֲלוֹהִי; וְרַבְרְבָנוֹהִי, מְשְׁתַּבְּשִׁין)) دانيال : ٥-٩ بمعنى : (اشتد قلق الملك بلشصر وتغيرت سجيته وتحير عظماؤه)، وبهذا المفهوم يكون المترجم قد اقترب من المعنى؛ لأن اللفظ أعطى معنى التحير وهو ما أرادة الذين يصدون عن سبيل الله، وهو تضليل الناس والتشويش على الطريق الحق.

(... فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ...) [إبراهيم : ٩].

الاستعارة في هذه الآية في قوله تعالى (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)، عن ابن مسعود وابن زيد, أنهم عضوا أصابعهم غيظاً [الزمخشري، ١٩٩٨ : ٣٦٥/٣] ، وقال ابن قتيبة, عضوا عليها حنقاً وغيظاً كما قال الشاعر : يَرُدُّون في فيه عَشرَ الحَسودِ؛ بمعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على

أصابعه العشر، ونحو قول الهذلي :

قَدِ أفنَى أَنامِلَه أَزْمُهُ ... فأضحى يَعَضُّ عَلَيَّ الوَظِيفا

بمعنى : قد أكل أصابعه حتى أفناها بالعض، فأضحى يعضُّ على وظيف الذراع [ان الجوزي، ٢٠٠٢ : ٧٤١].

ومن المفسرين من أعطى لحرف الجر (في)، معنى : إلى وبذلك يصبح المعنى فردوا أيديهم إلى أفواههم، أي لما سمعوا رسل الله أشاروا إلى أفواههم، ألا تنطقوا وأسكتوا تكذيباً للرسل [ظفر، ٢٠١٣ : ٢٩٩] ؛ وذكرت عدة أقوال للمفسرين مختلفة في هذا المعنى لامجال لذكرها.

نقد الترجمة

((...ואולם הם נשכו את כפות ידיהם...)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٦].

معنى الترجمة: (ولكن عضوا على أيديهم)

أما ما جاء في الترجمة ((נשכו את כפות ידיהם)) بمعنى : (عضوا على أيديهم)، واستخدم لمعنى العض؛ الفعل الثلاثي נָשַׁךְ عض, لدغ, لسع. ويأتي مجازاً : رابى أي تعامل بالربى [גור, ١٩٥٠ : עמ' נשך]، وورد هذا الفعل في العهد القديم بمعنى العض بالأسنان [אבן- שושן, ٢٠٠٠ : עמ' נשך] ، ((וַיַּעַשׂ מֹשֶׁה נְחַשׁ נְחֹשֶׁת, וַיְשִׂמֵהוּ עַל-הַנֵּס; וְהָיָה, אִם- נָשַׁךְ הַנָּחָשׁ אֶת-אִישׁ--וְהִבִּיט אֶל-נְחַשׁ הַנְּחֹשֶׁת, וָחָי)) العدد : ٢١- ٩. أي : (فصنع موسى حية من نحاس ورفعها على سارية, فكان أي إنسان لدغته حية ونظر إلى الحية النحاسية يحيا).

وبذلك يكون المترجم ترجم معنى العبارة القرآنية كما جاءت بها بعض التفاسير، لكنها غير مكتملة؛ حيث جاء المعنى في التفاسير؛ عضوا على أيديهم غيظاً [الرازي، ١٩٨١ : ١٩٩١/١٩] كما في قوله تعالى.

)... وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ([آل عمران : ١١٩] أو لئلا تنطق أفواههم بالحق.

وبالتالي فإن المترجم جاء باستعارة ثانية لا يدركها القارئ غير العربي؛ لأنه لم يشر في الهامش توضيحاً للمعنى، والترجمة هنا حرفية، لا تقترب من المعنى المراد الذي جاء في السياق القرآني.

)وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ([إبراهيم:١٤].

جاء في روح المعاني في تفسير هذه الآية :)خَافَ مَقَامِي(أي خاف موقفي الذي يقف له العباد بين يدي للحساب، وفي ذلك ذهب الزجاج؛ وقوله تعالى)خَافَ وَعِيدِ(أي وعيدي بالعذاب، فياء المتكلم محذوف للاكتفاء بالكسرة عنها في غير الوقف، ويجوز أن يكون الوعيد مصدراً من الوعد، على وزن فعيل، وهو بمعنى اسم المفعول، أي عذابي الموعود للكفار، وفيه استعارة الوعد للإيعاد [الآلوسي، د.ت : ٢٠٠/١٣] ، والوعيد؛ هو التهديد, أوعد فلاناً وعده تهدده.

نقد الترجمة

((... הֲרֵא פן יעמוד לפניו , ופן תתקיים אזהרתי)) [רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٦].

وهنا جاءت الترجمة بمعنى : (من خاف لئلا يقف أمامي و لئلا يقع إنذاري)، فكانت ترجمة تفسيرية وجاء فيما يقابل)وَعِيدِ(אזהרתי بمعنى تحذيري أو إنذاري، من (זהר) הִזָּהִיר حذر, أنذر, نبه إلى, أخطر[שגיב, ١٩٩٠ : עמ' זהר]. ووردت في العهد القديم بهذا المعنى: ((וְהַצֹּפֶה כִּי-יִרְאֶה אֶת-הַחֶרֶב בָּאָה, וְלֹא-תָקַע בַּשּׁוֹפָר וְהָעָם לֹא-נִזְהָר, וַתָּבוֹא חֶרֶב, וַתִּקַּח מֵהֶם נָפֶשׁ—הוּא)) حزقيال : ٣٣-٦. (أما إذا رأى الرقيب جيش العدو مقبلاً وما نفخ في البوق وما أنذر الشعب, فجاءه الجيش وقتل واحد منهم).

وبهذه الدلالة يكون المترجم اقترب من معنى الاستعارة؛ على اعتبار ورود الإنذار بالعذاب في آيات أخرى مثل قوله تعالى :)فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى([الليل :١٤]، والله أعلم.

(... وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ...) [إبراهيم : ١٧].

تصور الآية الكريمة شدة العذاب الذي يتلقاه الكافرون المكذبون لرسلهم، وبعد أن يتجرعوا الماء الصديد، يأتي الصنف الآخر من العذاب وهي أهوال الموت، إذ أعطى التعبير بحالة الإتيان وإيثارها على حالة المجيء، لسهولة وجود أسباب الموت أو آلامه، بدليل قوله تعالى :)مِنْ كُلِّ مَكَانٍ(، ولأن اسباب الموت متوفرة وقريبة ومحيطة بالكافر، فعبر بـ)يَأْتِيهِ([الروينى، ٢٠١٣ : ١٢٨] ؛ وإسناد الإتيان إلى الموت هو استعارة مكنية، وهو بمعنى إتيان أسباب الموت وكروبه وغواشيه وأهواله [الرازي، ١٩٨١ : ١٠٤/١٩] ، ولو كان موتاً حقيقياً، لم يكن ليأتي التعبير عنه في قوله تعالى :)وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ(، وإنما هي كروب الموت وحوازب الأمور تطرقه من كل مطرق [الشريف الرضي، د. ت : ١٢٩].

نقد الترجمة

((... והמוות יבואנו מכל מקום, אך הוא לא ימות...))[רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٦].

وجاءت الترجمة كالاتي (والموت يأتيه من كل مكان لكنه لا يموت) והמוות יבואנו (والموت يأتيه)، وهنا قدم الفاعل على الفعل والمفعول به، بينما قُدم المفعول به على الفاعل في النص القرآني وجوباً، لأنه ضمير والفاعل اسم ظاهر [السامرائي، ٢٠٠٠ : ٥٦/٢]، ورغم استخدام المترجم لمعنى) يَأْتِيهِ(الفعل في صيغة المستقبل יבואנו يأتيه من בוא : בָּא بمعنى دخل, قدم [איבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' בא] ، ويأتي بمعنى : آت, مقبل [שגיב דוד, ١٩٩٠ : עמ' בא].

وبذلك يكون المترجم اقترب من معنى الإتيان، لكنه أغفل الاستعارة في إتيان الموت، لأن الموت لا يأتِ على الحقيقة؛ وقد تدارك المعنى في الهامش، قائلاً(يقتحم عليه الموت من كل مكان في جسده، أو من كل اتجاه)، وبذلك يكون المترجم أدرك معنى الاستعارة من خلال التعليق في الهامش.

(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ) [إبراهيم : ١٨].

((זה משלם של הכופרים בריבונם : מעשיהם כאפר אשר פגעה בו רוח ביום סופה.)) [רובין אורי, 2015 : 206].

معنى الترجمة: (هذا مثل الكافرين بربهم : اعمالهم كرماد أصابته ريح في يوم عاصفة)

وفي هذه الآية الكريمة استعارتان :

الاستعارة في الآية الكريمة في)مَثَلُ(إذ استعير للصفة التي فيها غرابة [أبي حيان، ١٩٩٣ : ٤٠٣/٥] [الزمخشري، ١٩٩٨ : ٣٦٧/٣] [ابن الجوزي، ٢٠٠٢ : ٧٤٤] ، والمثل مستعار لجملة من الكلام مستغربة، فصيحة تلقى بالقبول والإعجاب، وذلك أنهم جُعِلوا مضرباً مثلاً لموردها، وقال الرازي أن تقدير هذا الكلام في قوله تعالى:)مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ(هو صفة الذين كفروا أعمالهم كرماد، كقولك صفة زيد عِرضُه مصون وماله مبذول [الرازي، ١٩٨١ : ١٠٧/١٩].

نقد الترجمة

((זה משלם של הכופרים בריבונם)).

وجاءت الترجمة بمعنى : (هذا مثل الكافرين بربهم)، حيث قام المترجم ببناء جملة جديدة، فجعل من זה משלם مبتدأ وخبر، في حين أن خبر)مَثَلُ(في الآية محذوف تقديره الجملة الإسمية) أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ (في محل رفع بتقدير : صفة الذين كفروا أعمالهم كرماد، كقولنا : صفة فلان ماله وفير [الشيخلي، ٢٠٠١ : ٢٤١/٥] ، كما قام المترجم بوضع النقطتان (:) بعد الجملة التي صاغها، وهاتان النقطتان توضعان في سياق التوضيح والتبيين، وكأنه يتعامل مع نص صحفي أو أدبي فيضيف ما يوافق وجهة نظرة .

وبذلك يكون المترجم بمحاولته إعادة صياغة الآية قد أغفل الصورة البلاغية التي جسدها النص، وأشار اليها المفسرون، وتعامل مع النص بمعزل عن قداسته.

ب – (اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ).

الاستعارة في قوله تعالى :)اشْتَدَّتْ(، والمعنى أن الريح حملت هذا الرماد وأسرعت به، واشتدت مشتقة من الشد، بمعنى العدو؛ كالقول شَدّ عليه أي : عدا عليه وغلبه، وشد النهار، أي؛ ارتفع وظهر نوره، والباء للملابسة، إذ إن لها دلالة الملازمة [الروينى، ٢٠١٣ : ١٣٣] [جبل، ٢٠١٠: ١١١٥] ، وشبه إسراع الريح بالعادي المسرع الذي بلغ شأوه وبعدت به المسافات [الشريف الرضي، د.ت : ١٢٩].

نقد الترجمة

((פגעה בו רוח)).

أما ما جاء في الترجمة פגעה من الفعل الثلاثي المجرد פָּגַע بمعنى : التقى , أصاب , وصل إلى , توسل , أهان , ذل , هاجم [אבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' פגע]. ومن معانيه أيضاً : تصادم , تعارك مع , وقع على , قتل [فانجيميرين، وآخرون ٢٠٠٩ : ٢٦٤/٥].

ومن أقرب المعاني التي ورد بها هذا الفعل في العهد القديم، حيث يقترب به من المعنى القرآني، هو ما يدل على الضرب والإصابة، مثال ذلك؛ ((וְהֵשִׁיב יְהוָה אֶת-דָּמוֹ עַל-רֹאשׁוֹ, אֲשֶׁר פָּגַע בִּשְׁנֵי-אֲנָשִׁים צַדִּקִים וְטֹבִים מִמֶּנּוּ וַיַּהַרְגֵם בַּחֶרֶב...)) الملوك الأولى : ٢-٣٢. بمعنى : (وليرد الرب دمه على رأسه , لأنه بطش برجلين بريئين خير منه وقتلهما بالسيف).

وبذلك؛ فإن المترجم جاء بلفظ مباشر للضرب بشدة، بينما الاستعارة في)اشْتَدَّتْ(هي للحمل والإسراع والابتعاد، وعليه فالترجمة حرفية لا تؤدي كامل المعنى.

(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا...) [إبراهيم : ٢١].

والاستعارة هنا في قوله تعالى) :**وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا** (أي خرجوا من قبورهم يوم القيامة لأمر الله تعالى [السمرقندي، ١٩٩٣ : ٢٠٤/٢] [البيضاوي، د.ت : ١٩٦/٣] ، والبروز؛ هو خلوص الشيء أو ظهوره ظهوراً قوياً، أي نفاذه من بين ما يكتنفه بجهد وقوة، كما يخلص الذهب بما هو شديد الامتزاج به (حالة كونه تبراً) [جبل، ٢٠١٠ : ١٠٤] ، وقال ابن عطية، وبرزوا بمعنى: صاروا بالبراز، وهي الأرض المتسعة، فأستعير ذلك لمجمع يوم القيامة [أبي حيان، ١٩٩٣ : ٤٠٥/٥].

وجاء الفعل برزوا معبراً عنه في صيغة الماضي، لتحقيق وقوعه فكأنه وقع وتحقق حتى أُخبر عنه [الرويني، ٢٠٠٩ : ١٤١] ، كما في قوله تعالى :) **وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ...** ([الكهف : ٤٩].

نقد الترجمة

((אז יעלו הכל חשופים לנגד אלוהים...))[רובין אורי, ٢٠١٥ : ٢٠٦].

بمعنى : (وحينذاك سيصعد الكل عراة أمام الله)، إذ استخدم المترجم فيما يقابل الفعل برزوا، الفعل יעלו في صيغة المستقبل، وهو من الجذر עָלָה والذي من معانيه : بعث , ارتفع ، علا ، صعد من أسفل إلى أعلى, خرج [אבן שושן, ١٩٧٩ : עמ' עלה].

كما أن معنى الصعود الذي يدل عليه هذا الفعل يعطي دلالات لاهوتية، حيث يأتي بصورة روحية أو رمزية بحته، ويصور مشهد من مشاهد الصعود إلى الرب، أو مشاهد من زيارة الأماكن المقدسة [فانجيمرين وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٣٧/٥] ومثال على ذلك؛)) ...וְלֹא-יַחְמֹד אִישׁ, אֶת-אַרְצְךָ, בַּעֲלֹתְךָ לֵרָאוֹת אֶת-פְּנֵי יְהוָה אֱלֹקֶיךָ, שָׁלֹשׁ פְּעָמִים בַּשָּׁנָה.)) الخروج : ٣٤ - ٢٤ (ولا يطمع أحد في أرضكم حين تصعدون لتحضروا أمام الرب إلهكم ثلاث مرات في السنة).

وأضاف المترجم إلى النص التركيب للفظي חשופים في صيغة أسم المفعول، من الجذر חָשַׂף كشف , أزال , عرى , رفع [אבן-שושן, ٢٠٠٠ : עמ' חשף] وبذلك يكون المترجم أضاف إلى المتن ما ليس فيه، وما لم يقل به أحد من المفسرين.

وعليه يكون المترجم جاء بالفعل المناسب لمعنى الوقوف أمام الله في العبرية؛ وإن لم يُعبر

بدقة عن دلالة البروز في العربية، كما أنه خالف زمن الفعل وإن دل عليه المعنى، لأن هذه الصيغة تستخدم للإخبار عن الأحداث المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها [السامرائي، ٢٠٠٠ : ٣/٣١٤] وزاد بوحدة لفظية تعطي زيادة على المعنى، مما أخل بالترجمة.

الخاتمة

من خلال ما تقدم يتضح للبحث أن اسلوب الاستعارة في اللغة العبرية يشابه من حيث الدلالة والتطبيق، فاستخدمت اللغة العبرية هذا الأسلوب في النصوص الدينية والشعرية من أجل إيصال الفكرة بأسلوب بلاغي، ربما كان ذلك بتأثير العرب في القرون الوسطى حيث اقتبست اللغة العبرية النحو وكثير من الأساليب اللغوية والأدبية من اللغة العربية.

استخدم أوري روبين اللغة العبرية الدارجة في نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية وبالتالي أفقد النص المترجم الكثير من الحبكة والقوة في التعبير، كما كان للترجمة الحَرفية التي كانت طاغية على أسلوب الترجمة دورٌ كبير في عدم بلوغ المعنى الدقيق للألفاظ القرآنية وبالتالي افتقرت الترجمة إلى أهم عنصر من عناصر النصوص الدينية وهو دلالات الألفاظ المؤدية إلى المعنى المؤثر بالقارئ؛ وكان السبب في ذلك هو عدم الاعتماد في بلوغ المعنى من خلال الرجوع إلى التفاسير المعروفة والمعتمدة من قبل المسلمين.

على الرغم من اقتراب المترجم في بعض مواضع من معنى الاستعارة إلى أنه كان يتدخل في النص من خلال الإضافة الغير ضرورية أو من خلال إفراد الألفاظ التي جاءت بصيغة الجمع أو العكس.

وبالتالي فإن ترجمة الصورة البلاغية في بعض آيات سورة إبراهيم آنفة الذكر لم تحقق الغاية المطلوبة للوصول إلى الأمانة العلمية في نقل النص الديني، على الرغم من توافر كافة الظروف للمترجم لتحقيق هذا الهدف، من قربه من البيئة العربية الإسلامية وكونه أستاذ الأديان في جامعة تل أبيب.

المصادر باللغة العربية:

- ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي محمد : تفسير زاد المسير . دار ابن حزم. بيروت. ٢٠٠٢.
- ابن القيم الجوزية : بدائع التفسير. دار ابن الجوزي للنشر. الرياض. ٢٠٠٦.
- ابن عاشور، محمد الطاهر : تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر. تونس. ١٩٨٤.
- أبي حيان، محمد بن يوسف : تفسير البحر المحيط. دار الكتب العلمية. بيروت.١٩٩٣.
- الآلوسي، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار إحياء التراث العربي. بيروت. د. ت.
- بدوي، أحمد أحمد : من بلاغة القرآن. نهضة مصر. القاهرة. ٢٠٠٥.
- البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل . دار

إحياء التراث العربي. بيروت. د.ت.

- جبل، محمد حسن حسن : المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. مكتبة الآداب. القاهرة. ٢٠١٠.

- الجعلي، إبراهيم طه أحمد : من بلاغة القرآن الكريم. مطبعة الحسين الإسلامية. القاهرة. ١٩٩١.

- الجمل، سليمان : الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية. المطبعة الشرقية. ١٨٨٣

- الخطيب القزويني، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن : الإيضاح في علوم البلاغة. شركة أبناء شريف الأنصاري. بيروت.٢٠١٣.

- الدامغاني، أبي محمد عبدالله الحسين بن محمد : الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز. دار الكتب العلمية. بيروت. د. ت.

- الرازي، محمد فخر الدين ضياء الدين عمر : تفسير الفخر الرازي. دار الفكر. بيروت. ١٩٨١.

- الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن. تحقيق : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز. الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة. د.ت.

- الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن. دار القلم. دمشق. ط٤. ٢٠٠٩.

- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن. النكت في إعجاز الرماني. دار المعارف. القاهرة. ط٣. د.ت.

- الروينى، عادل أحمد صابر : تأملات في سورة إبراهيم. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. دبي. ٢٠١٣.

- الزمخشري، جارالله أبي القاسم محمود بن عمر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. مكتبة العبيكان. الرياض. ١٩٩٨.

- الزمخشري، جارالله أبي القاسم محمود بن عمر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. مكتبة العبيكان. الرياض. ١٩٩٨.

- السامرائي، فاضل صالح : معاني الأبنية العربية. دار علم. عمان. ٢٠٠٧.

- السامرائي، فاضل صالح : معاني النحو. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان. ٢٠٠٠.

- السكاكي، يوسف بن أبي بكر : مفتاح العلوم. ضبط وتعليق نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. بيروت. ط٢. ١٩٨٧.

- سلام، شعبان محمد عبد الله : التأثيرات العربية في البلاغة العبرية. سلسلة فضل الإسلام على اليهود واليهودية. مركز الدراسات الشرقية. القاهرة. ٢٠٠٢.

- السمرقندي، أبي الليث نصر بن مدبن أحمد بن إبراهيم : تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٣.

الشريف الجرجاني، محمد السيد: التعريفات. تحقيق : محمد صديق المنشاوي. دار الفضيلة . القاهرة. د.ت.

- الشريف الرضي : تلخيص البيان في مجازات القرآن. دار مكتبة الحياة . بيروت. د. ت.

- الشيخلي، بهجت عبد الواحد : بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعراباً وتفسيراً. مكتبة دنديس. عمان. ٢٠٠١.

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير : جامع البيان في تأويل القرآن. مؤسسة الرسالة. غزة. ٢٠٠٠.

- ظفر، جميل أحمد : النحو القرآني قواعد وشواهد. المكتبة العصرية. بيروت. ٢٠١٣.

- عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني : دلائل الإعجاز. المحقق : محمود محمد شاكر أبو فهر. مكتبة الخانجي. القاهرة. د. ت.

- العسكري، أبي الهلال : الوجوه والنظائر. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. ٢٠٠٧.

- العكش، سعيد عبد السلام : : دراسة معجمية لمصطلحات الأدب מלון למונחי הספרות. دار الكتاب للنشر. القاهرة. ٢٠٠٧.

- فانجيميرين، وليم أي ؛ غنيم، محمد حسن أحمد, وآخرون : القاموس الموسوعي للعهد القديم. مكتبة دار الكلمة. القاهرة. ٢٠٠٩.

- سلام، شعبان محمد عبد الله : التأثيرات العربية في البلاغة العبرية. سلسلة فضل الإسلام على اليهود واليهودية. مركز الدراسات الشرقية. القاهرة. ٢٠٠٢.

- فيود، بسيوني عبد الفتاح : علم البيان. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٥.

- فيود، بسيوني عبد الفتاح : من بلاغة النظم القرآني. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٣.

- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز. القاهرة. ١٩٨٠.

- المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي , جلال الدين السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي : تفسير الجلالين. دار ابن كثير. بيروت .د ت.

- محمود، أحمد حامد : سورة إبراهيم دراسة تذوقية لغوية. رسالة ماجستير. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.١٩٨٠.

- مطلوب، أحمد: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها .مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. ٢٠٠٧.

- الهاشمي، السيد أحمد : جواهر البلاغة. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٣.

- هيكل، أحمد محمد : أفراد ألفاظ القرآن الكريم في ترجمة أوري روبين.. مركز الدراسات الإسلامية. مجلة الدراسات القرآنية. العدد١٩. ٢. مطبوعات جامعة أدنبرة. أدنبرة. ٢٠١٧.

المصادر باللغة العبرية:

- אבן- שושן, אברהם : קונקורדניציה חדשה לתנ״ך אוצר לשון המקרא – עברית ארמית שרשים מלים ,שמות פרטיים

צרופים ונרדפים, הוצאת מיסודן של ידיעות אחרנות וספרי חמד, ישראל ٢٠٠٠.

- גור , יהודה : מלון עברי, מהדורה חמישית, הוצאת דביר, תל- אביב, ١٩٥٠.

- אבן - שושן , אברהם : המלון החדש, הוצאת קרית- ספר בע''מ, ירושלים, ١٩٧٩.

- עיין, הלפר, בן ציון : שירת ישראיל ,ליפסיה, הוצאת אברהם יוסף שמיכל, ליפסיה, ١٩٢٤.

- שגיב, דוד : מילון עברי – ערבי לשפה העברית בת - זמננו, הוצאת שוקן, ירולשלים ותל-אביב, מהדורה שלישית ١٩٩٠ .,

- רובין, אורי : הקוראן תרגום מערבית, הוצאת לאור אוניבסיטת תל- אביב, מהדורה חדשה, ٢٠١٥.

المصادر باللغة الإنكليزية:

- Gesenius, William. And Robinson Edward: Lexicon Hebrew and English the old Testament including the Biblical Chaldee. Crocker and Brewster, Washington-USA.1844. P1044